

## التأثيرات السلبية للحوسبة السحابية (البعد الاجتماعي الذي لم يفكر فيه أحد) ما اكتبه لا يتعلق بالاعمال و المؤسسات الصغيره Small & Medium Enterprise

كما تلاحظون فإنني اكتب كثيراً عن السحابه و اهاجم الانسحاق الأعمى وراء الشركات العالميه التي تقدم خدمات ما يسمى بالحوسبه السحابيه مثل IBM, Microsoft, Google, Amazon, Oracle و عشرات، بل و مئات من مقدمي نفس الخدمه من صغار الشركات.

قبل ان ابدأ المقال سأعطي القارئ نبذه عن نفسي. عملت في قطاع تكنولوجيا لمعلومات منذ ان كان حجم و وزن القرص الصلب ١٠ ميجابايت يحتاج الى شخصين لحمله (١٩٧٨)، استمرت في العمل مع Texas Instruments و مع IBM في بلاد مختلفه الى عام ٢٠٠٣ حيث أسست شركة تعمل في مجال إدارة المشروعات و الحوكمه (و قليل من تطوير البرامج) ثم تركت التكنولوجيا تماماً من عام ٢٠١١ حيث توجهت للتدريب بعد ان حصلت على درجه CPLP من Business Development, Sales و تخصصت في Association of Talent Development Management training . بالاضافه الى هذا كان لي شراکه في شركتين لتصنيع الأثاث في اندونيسيا و شركة مقاولات في مصر.

من هذه الخفيه و بالكثير من القراءات عن مواضيع مختلفه من مكتبه عمليه قدرها ٧٠ كتاباً من امازون (وضعت قائمهً بهذه الكتب في مقال سابق) وجدت نفسي ملزماً بالكتابة عن مواضيع مثل الحوسبه السحابيه من زاويه اكثر اتساعاً من مجرد مناقشة الرسائل التسويقيه التي تصبها الشركات العالميه في آذاننا ليل نهار (و ما اكثرها) و لكن من منطلق يدخل في حسابه الابعاد الاقتصاديه و الاجتماعيه و السياسيه.

### البعد السياسي:

لهذا السبب كتبت عن مخاطر وقوع عقوبات اقتصاديه و اثر ذلك على الشركات التي ستضع مقدراتها بين ايدي شركات عالميه معظمها ان لم تكن كلها امريكيه، و كلنا نعيش الهزات السياسيه العالميه التي تتأثر بالسياسه الامريكيه و توابعها

### البعد الأمني:

كتبت عن الامن السيبراني و كيف ان السحابات تشكل مطمعاً كبيراً للقراصنه لما تحويه و ما ستحويه من معلومات قيمه تكون موضوع ابتزاز مالي او تخريب و فقدان ثقه يتباهى بها القراصنه في مجتمعهم

### البعد العملي:

في المستقبل ومع انتشار انترنت الاشياء ستتوفر معلومات هامه جداً عن اشياء مثل انتاحية المصانع و الاعطال التي تحدث في الاجهزه و اوقات الذروه الانتاجيه و خط سير سيارات شحن البضائع. هذه البيانات ستسجلها مجسات في الاجهزه و الماكينات نفسها( محرك بوينج به ٥٠٠٠ متغير يتم قياسه و تفريغ محتوياته بعد كل رحله) و سترسل الاجهزه هذه البيانات للشركات المصنعه لاسباب تتعلق بالصيانه الدوريه و الاعطال و خلافه ... تخيل انك وضعت كل هذه البيانات على سحابه عالميه و تم اختراقها او حدوث عطل ما ادى الى حصول طرف ثالث على هذه المعلومات (حدث معي من يومين ان اخطأ موقع امازون و اعطى بيانات ايميلي و الله اعلم ايه ثاني لطرف ثالث و حسب كلامهم تم اصلاح العطل)

## البعد الاجتماعي

هذا البعد خافٍ عن معظم الناس و هو تأثير انتقال التطبيقات و البيانات الى السحابة على المجتمعات من الناحية الوظيفية. لنفهم أكثر سأضع بين ايديكم الوظائف التي يولدها قطاع تكنولوجيا المعلومات في أي مجتمع و سأطلب منكم القيام بالحسابات الملائمة لمجتمعكم و تخيل الوظائف التي ستندثر مع الزمن لو حدث حلم العمالقة الكبار الذين يحلمون بنقل كل الانظمة و البيانات على مراكزهم السحابية العملاقة (اقصد IBM, Microsoft, Google, Amazon, Oracle )

غالبية هذه الوظائف ستندثر لأن ما يقوم به الموظف في مركز المعلومات المحلي سيصبح امراً من الماضي و يمكن الاستغناء عن الوظيفة لأن " خبثاؤنا سيقومون بهذا بالنيابة عنك". هذه الوظائف يعمل بها عشرات و مئات الآلاف في أمم تعاني من ازدياد عدد الشباب و ارتفاع نسب البطالة. عندما نسمع للرسائل التسويقية و ننساق وراء وضع بيناتنا و برامجنا و تطبيقاتنا على سحابة عالميه فإننا نقتل فرص عمل يقوم بها شبابنا و ننزاد بطلاة الشباب (و هو امر لو تعلمون عظيم).

فيما يلي قائمه من الوظائف، اطلب منكم ان تساعدوني بتقييم ما الذي سيقوم به مزود الخدمه السحابيه و بالتالي لن تحتاجه و لن تعين شاباً من وطنك لشغل هذه الوظيفه و ينضم الى طابور العاطلين

<b>Cloud Computing Engineers</b>	<b>Computer Support Specialist</b>
Cloud Architect	Customer Support Administrator
Cloud Consultant	Customer Support Specialist
Cloud Product and Project Manager	Desktop Support Manager
Cloud Services Developer	Desktop Support Specialist
Cloud Software and Network Engineer	Help Desk Specialist
Cloud System Administrator	Help Desk Technician
Cloud System Engineer	IT Support Manager
	IT Support Specialist
<b>Computer Network Specialists</b>	IT Systems Administrator
Computer and Information Research Scientist	Senior Support Specialist
Computer and Information Systems Manager	Senior System Administrator
Computer Network Architect	Support Specialist
Computer Systems Analyst	Systems Administrator
Computer Systems Manager	Technical Specialist
IT Analyst	Technical Support Engineer
IT Coordinator	Technical Support Specialist
Network Administrator	
Network Architect	<b>Database Administrator</b>
Network and Computer Systems Administrator	Data Center Support Specialist
Network Engineer	Data Quality Manager
Network Systems Administrator	Database Administrator
Senior Network Architect	Senior Database Administrator
Senior Network Engineer	
Senior Network System Administrator	
Telecommunications Specialist	

<b>Information Technology Analysts</b>	<b>Software/Application Developer</b>
Application Support Analyst	Application Developer
Senior System Analyst	Applications Engineer
Systems Analyst	Associate Developer
Systems Designer	Computer Programmer
	Developer
<b>Information Technology Leadership</b>	Java Developer
Chief Information Officer (CIO)	Junior Software Engineer
Chief Technology Officer (CTO)	.NET Developer
Director of Technology	Programmer
IT Director	Programmer Analyst
IT Manager	Senior Applications Engineer
Management Information Systems Director	Senior Programmer
Technical Operations Officer	Senior Programmer Analyst
	Senior Software Engineer
<b>Information Security Specialist</b>	Senior System Architect
Information Security	Senior System Designer
Security Specialist	Senior Systems Software Engineer
Senior Security Specialist	Software Architect
<b>Web Developer</b>	
Front End Developer	
Senior Web Administrator	
Senior Web Developer	
Web Administrator	
Web Developer	
Webmaster	

كل ما يمكن القيام به على السحابه سيتم الاستغناء عن يقوم به في مراكز الحاسب في البنوك و الشركات الكبيره و غيرها من مراكز الحاسب التي يعمل بها المئات، ببساطه هم يخترعون تقنيات تؤدي الى توليد وظائف و يصدرونها الينا حتى يتم الاستغناء عن وظائف و زيادة مشاكل البطاله و ما يتبعها.

لا اريد الا ان يفكر الجميع فيما اكتبه و لا ينقسمون الى مشجع و معارض و متهمك. التقنيات الجديده يطلق عليها دائماً تقنيات مُعطّله Disruptive Technologies تعيد تشكيل طرق العمل و بالتالي تشكيل المجتمعات ... لا تنساقوا وراء الآله التسويقيه الرهيبه التي تمتلكها شركات التكنواوجيا العملاقه و حكموا عقولكم لمصلحتكم و مصلحة بلادكم.

أشرف عثمان، نوفمبر ٢٠١٨